[47] فصل روى الشيخ الصدوق عن ابن عباس، في خبر طويل في إخبار النبي صلى ا عليه وآله بظلم أهل البيت فمما أخبر به أن قال: وأما إبنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ويقول ا عز وجل لملائكته " يا ملائكتي أنظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها إلى عبادتي، أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار ". أقول: ثم قال النبي صلى ا عليه وآله وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها وغصب حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة، مكروبة، باكية، تتذكر إنقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في إيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها ا تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: " يا فاطمة إن ا اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة أقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ".

_____